فقال لقيت مونة ورزقت معونة قال لولا صونسنك
لاستوزرتك قال لم يعد الفضل من رزق العقل قال
فتصلح لذلك قال انما يكون الحمد والذم بعد التجربة
ولا يعرف الانسان نفسه حتى يبلوها فاستوزره فوجده
ذا راي صليب وقال اليزيدي اول ما ظهر من
نجابة المامون وسودده ادبه فوجهت اليه يوما
اني كنت
ليخرج فابطا فقلت لسعيد الجوهري وهو في حجره
ان هذا الفتى قد اشتغل بالبطالة فقال كعبد قومه
بالادب فلما حضر ضربته ثلاث درر فبينما هو يبكي
اذ بجعفر بن يحيى قد استاذن عليه فوثب الى فراشه
مسرعا وهو يمسح عينيه فجلس ثم قال يدخل فدخل
فقمت خشية ان يشكوني الى جعفر فالقى منه ما اكره
فاقبل عليه بوجه طلق وحادثه واضحكه فلما هم
بالحركة قال يا غلام دابته ورجعت فقال يا حملك
ان قمت فقلت خفت ان تشكوني اليه فتوبخني
فقال انا الله يا ابا محمد ما كنت اطلع الرشيد على هذا
فكيف اطلع جعفر الى احتاج الى ادب يغفر الله لك كنت
الهاية بعيد ذكرت جم قال انه نثني ولد الروحي ومخرج
الدار بجوز جر مخرج الدار عطفا على الواو للعسجد ورفعه على
ان الواو للعطف على فتى الروحي قال المطرزي الا ان
الاول احسن وقد ابدع السماع من اللجي البحر به الى
اللجة

اللجة وهب منقطع الماء فقلت اشهد انك لنجرة ثمرته
بعض انك ابوه وسواطلهب شريرته مصدقة كهانتي
قال الشريشي الكهانة بالكسر حرفة الكاهن وهو المصدر
والكاهن المخبر عن شي غايب بمعرفة النجوم ويستعمل في
الاخبار عن شي بعلامة او ظن فاستحسن ابا نتني
الصاحي ثم قال هل لك في ابتدار البيت اي في الاسراع
الى البيت لنتنازع فنتعاطى كاس الكميت الخمر
فقلت لغلم ويحك اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مررت برجال ليلة اسري بي تقرض
شفاههم والسنتهم بمقاريض من نار فقلت من
هولاء يا جبريل قال هولاء الخطباء من امتك الذين
يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وعن ابي سلمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الذين يامرون
الناس بالبر يجرون قصبهم في نار جهنم فيقال لهم من
انتم فيقولون نحن الذين كنا نامر الناس بالبر وننسى
انفسنا وقال ابو العتاهية في منصور بن عمار وكان
يخطب واعظ المقامة يا واعظا يا واعظ الناس قد
اصبحت متهما اذ عبت منهم امورا كنت تاتيها كالملبس
الثوب من عري وعورته للناس بادية ما ان يواريها
واعظم الاثم بعد الشرك نعلمه في كل نفس عماها عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)